

وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.¹⁵ فَقَالَ لِبَالَاقَ، قِفْ هُنَا عِنْدَ مُخْرَقِيكَ وَأَنَا أُوَافِي هُنَاكَ.¹⁶ قَوَّافَى الرَّبِّ بَلْغَامَ وَوَضَعَ كَلَاماً فِي قَمِيهِ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلِّمْ هَكَذَا.¹⁷ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُخْرَقِيهِ، وَرُؤُسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَسَأَلَهُ بَالَاقَ، مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.¹⁸ فَتَنَطَّقَ بِمَتْلِهِ وَقَالَ، قُمْ يَا بَالَاقَ وَاسْمَعْ. اصْغِ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورَ. لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَاناً فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ. أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفْعَلُ.²⁰ إِنِّي قَدْ أَمِرتُ أَنْ أَبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ.²¹ لَمْ يُبْصِرْ إِنِّمَاءَ فِي يَعْقُوبَ، وَلَا رَأَى سُوءاً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ. وَهَتَافُ مَلِكٍ فِيهِ.²² اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّثْمِ.²³ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَاقُهُ عَلَى يَعْقُوبَ وَلَا عِزَاقُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْيَوْمِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا قَعَلَ اللَّهُ.²⁴ هُوَذَا سَعْبٌ يُفُومُ كَلْبُوهَ وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَتَامُ حَتَّى يَأْكُلَ قَرِيسَةً وَيَسْرَبَ دَمَ قَتْلَى.²⁵ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْغَامَ، لَا تَلْعَنَهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكُهُ بَرَكَةً.²⁶ فَأَجَابَ بَلْغَامَ، أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلاً، كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.²⁷ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْغَامَ، هَلُمَّ أَخُذْكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. عَسَى أَنْ يَصْلُحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ بَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.²⁸ فَأَخَذَ بَالَاقُ بَلْغَامَ إِلَى رَأْسِ فُغُورِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.²⁹ فَقَالَ بَلْغَامُ لِبَالَاقَ، ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.³⁰ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْغَامُ، وَأَصْعَدَ ثُوراً وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

¹ فَقَالَ بَلْغَامُ لِبَالَاقَ، ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.² فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا تَكَلَّمَ بَلْغَامُ. وَأَصْعَدَ بَالَاقُ وَبَلْغَامُ ثُوراً وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.³ فَقَالَ بَلْغَامُ لِبَالَاقَ، قِفْ عِنْدَ مُخْرَقِيكَ، فَأَنْطَلِقَ أَنَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُوَافِي لِقَائِي، فَمَهْمَا أَرَانِي أُخْبِرْكَ بِهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِيَّةٍ.⁴ قَوَّافَى اللَّهُ بَلْغَامَ. فَقَالَ لَهُ، قَدْ رَبَّيْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَأَصْعَدْتُ ثُوراً وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَاماً فِي قَمِي بَلْغَامَ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلِّمْ هَكَذَا.⁶ فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُخْرَقِيهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤُسَاءِ مُوَابَ.⁷ فَتَنَطَّقَ بِمَتْلِهِ وَقَالَ، مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوَابَ مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِيقِ. تَعَالَ الْعَيْنُ لِي يَعْقُوبَ، وَهَلُمَّ اسْتِمِ إِسْرَائِيلَ.⁸ كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ، وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَسْتِمِهِ الرَّبُّ.⁹ إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ. وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصُرُهُ. هُوَذَا سَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَبَيْنَ السُّعُوبِ لَا يُحْسَبُ.¹⁰ مَنْ أَحْصَى ثُرَابَ يَعْقُوبَ وَزَيْعَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ. لَتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ الْأَثَرِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.¹¹ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْغَامَ، مَاذَا فَعَلْتَ بِي. لَتَسْتِمِ أَعْدَائِي أَخْذُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ.¹² فَأَجَابَ، أَمَا الَّذِي يَصْعُهُ الرَّبُّ فِي قَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.¹³ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ، هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَفْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكُلُّهُ لَا تَرَى. فَإِلْعَنُهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.¹⁴ فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلٍ صُوفِيمٍ إِلَى رَأْسِ الْفِسْحَةِ، وَبَتَّى سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَأَصْعَدَ ثُوراً